اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 30-10-2011 رقم العدد: 12024 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 1

الأمراء وكبار مسؤولي الدولة ومواطنو السعودية بايعوا الأمير نايف وليا للعهد

الأمير نايف: خادم الحرمين لا يهمه ولا يقلقه إلا سلامة المواطنين وسلامة بلاده

الأمير نايف بن عبد العزيز لدى حديثه للتلفزيون السعودي أمس (تصوير: بندر بن سلمان)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، اختيار وتعيين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز له في منصب ولي العهد بمثابة «تكليف وتشريف»، وقال: «كما اعتبرتها وساما على صدري، ولكني في نفس الوقت أحسست بالمسؤولية فاتجهت بقلبي وبكل حواسي إلى الخالق عز وجل أطلب منه العون والتوفيق والسداد».

جاء ذلك في كلمة ألقاها الأمير نايف، أمس، عقب مبايعته وليا للعهد من قبل الأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين والمواطنين، التي جرت مراسمها في قصر الحكم بمدينة الرياض.

وتحدث الأمير نايف بن عبد العزيز عن ولي العهد الراحل الأمير سلطان بن عبد العزيز، وقال: «لا يمكن أن أنسى سلطان بن عبد العزيز، هذا الرجل الفذ الذي قدم لوطنه الكثير والكثير جدا منذ شبابه، منذ بدأ أميرا للرياض حتى انتهى وليا للعهد، ولو الأعمار تعطى لأعطيناه أعمارنا، ولكننا مسلمون مؤمنون نرضى بقدر الله»، وفي ما يلي نص الكلمة:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، لا شك أن اللقاء في هذا اليوم بسماحة المفتي، وبأصحاب السمو أفراد العائلة الكريمة، وبأصحاب الفضيلة المشايخ، وبأصحاب المعالي، وبجميع الإخوة المواطنين كبارهم وصغارهم، كان له الأثر الكبير في نفسي، ولكني أرجعت ذلك إلى الترابط الكبير بين الأسرة، وعلى رأسها سيدي خادم الحرمين الشريفين، وبين أبناء

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 30-10-2011 رقم العدد: 12024 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 2

الوطن كبيرهم وصغيرهم، هذا الترابط الحقيقي الذي يجري في دم كل مواطن سعودي، الحمد الله على ذلك، أكيد أني مع إحساسي وشعوري بالثقة التي منحني إياها سيدي خادم الحرمين الشريفين بولاية العهد، إضافة إلى الشكر لمقامه الكريم على اختياري وعلى ثقته، إلا أنني اعتبرتها تكليفا وتشريفا في نفس الوقت، واعتبرتها وساما على صدري، ولكني في نفس الوقت أحسست بالمسؤولية، فاتجهت بقلبي وبكل حواسي إلى الخالق عز وجل أطلب منه العون والتوفيق والسداد، ثم بعد ذلك ما لمسته من إخواني أبناء الملك عبد العزيز وذريته، ومن كل أفراد العائلة المالكة، ومن أصحاب الفضيلة العلماء، وعلى رأسهم المفتي، ومن المواطنين جميعا لا شك أن هذا يسر الإنسان، ولكنه يشعره بالمسؤولية الكبيرة نحو هؤلاء الرجال ونحو هذا الوطن برجاله ونسائه والمسؤولية الكبيرة التي يجب أن نتحملها تحت توجيهات قائدنا وولي أمرنا سيدي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأن نؤدي هذه الأمانة بصدق وولاء ووفاء، وفي هذه اللحظات لا أنسى، ولا يمكن أن أنسى، سلطان بن عبد العزيز، هذا الرجل الفذ الذي قدم لوطنه الكثير والكثير جدا منذ شبابه، منذ بدأ أميرا للرياض حتى انتهى وليا للعهد، ولو الأعمار تعطي لأعطيناه أعمارنا، ولكننا مسلمون مؤمنون نرضى بقدر الله، وكل ما لسلطان من أثر ووسيلة وتعامل، هو دروس أخذناها واقتنعنا بها، وإن شاء الله نتخذها منهجا بعد منهج سيدي خادم الحرمين الشريفين الذي هو امتداد لملوك المملكة العربية السعودية حتى القمة، الملك عبد العزيز، رحمه الله، وقد كنت مع سمو الأمير سلطان وخدمت تحت رايته كوكيل لإمارة الرياض، عندما كان أميرا لها، فإذن أنا مع سمو سيدي الأمير سلطان، خدمنا هذا الوطن تحت قيادة الملك عبد العزيز، المؤسس والباني والموجه، ثم بعد ذلك تحت قيادة الملك سعود، ثم بعد ذلك تحت قيادة الملك فيصل، ثم تحت قيادة الملك خالد، ثم تحت قيادة الملك فهد، رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جناته، ثم بعد ذلك تحت قيادتنا الرشيدة الآن الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي غمرنا وعلمنا وأثبت كيف يجب أن يخدم الوطن وكيف يجب أن يضحي الإنسان بكل شيء في خدمة أمته، لقد عايشناه عن قرب في ظروف صعبة ووجدناه، حفظه الله، لا يهمه ولا يقلقه إلا سلامة المواطنين وسلامة المملكة العربية السعودية، فلنأخذ الواقع الذي نعيشه في هذه الظروف المحيطة بنا من كل جهة والاضطرابات، فبقيادته، حفظه الله، وبالاعتماد على الله قبل كل شيء، ثم بثقته بشعبه الوفي، استطاع أن يجعل المملكة آمنة مستقرة في كل أمورها وهذا فضل من الله، ولكنه بحسب للملك عبد الله بقيادته الرشيدة، ولولا ذلك لكان أصابنا ما أصاب غيرنا، ولكن الحمد لله لدينا ملك صالح وقاهم وقادر، ولدينا شعب وفي كريم قاده كذلك إلى الإخلاص والالتفاف حول قيادته، والحمد لله على ما وهب، وشكرا لكم جميعا».

وكان الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، استقبل بعد عصر يوم أمس في قصر الحكم بالرياض، الأمراء، ومفتي عام المملكة، والعلماء والمشايخ، والوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وجموعا غفيرة من المواطنين، الذين قدموا للسلام عليه ومبايعته على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وليا للعهد.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله قصر الحكم، الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، بينما وصل في معية ولي العهد، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون العامة، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير نواف بن نايف عبد العزيز، والأمير محمد بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز.

وكان الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 30-10-2011 رقم العدد: 12024 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 3

الأمير سلمان بن عبد العزيز خلال مبايعة الأمير نايف وليا للعهد أمس (تصوير: بندر بن سلمان)

عام السعودية، ألقى كلمة جاء فيها: «في هذا اليوم، يوم السبت، الثاني من ذي الحجة لعام اثنين وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة، تلتقي هنا لمبايعة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وليا للعهد نائبا لرئيس مجلس الوزراء، كما أمر بذلك خادم الحرمين الشريفين»، مشددا على أن بيعة الأمير نايف «بيعة شرعية، بيعة دينية، لأن تعيين خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية أخاه نايف بن عبد العزيز وليا لعهده مبني على علم وبصيرة ورووية وإدراك بأن هذا الرجل سيسد ذلك الفراغ الذي خلفه عزيز على الجميع، سلطان بن عبد العزيز، غفر الله له ولنا ولجميع أموات المسلمين.

هذه البيعة بيعة شرعية وتؤكد على الجميع الالتزام بها والمحافظة عليها لأنها بيعة شرعيا؛ لأن لولي الأمر أن يختار من يعلم أنه أهل لها، وهذه مهمة عظمى، إذ هي أمانة ويجب أن يختار لها من يغلب عليه الظن - إن شاء الله - ويؤمل فيه القيام بحق هذه الأمانة، ولنا في ذلك سلف صالح، سلف عظيم، سيد ولد آدم، محمد بن عبد الله، صلوات الله وسلامه عليه، في آخر حياته أشار على الصحابة وأوصاهم بأبي بكر الصديق، وقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس). وقال: يأبى الله والمسلمون إلا أبا بكر. وقال الصحابة: رضيه رسول الله لديننا ألا نرضاه لدنيانا؟! فبايعه الصحابة واتفقوا على بيعته - رضي الله عن الجميع - وفي آخر حياة الصديق - رضي الله عنه - عهد بالخلافة لمن رآه أهلا لذلك، وخير الموجودين على الأرض، ألا وهو عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - دعا الصديق له بالخلافة فوافقه المسلمون وبايعوه خليفة لهم، ولما استشهد عمر - رضي الله عنه - أوصى بالأمر لستة نفر من أصحاب رسول الله ممن مات وهو عنهم راض، وعن السنة جعلوا أمرهم إلى اثنين، ابن عوف وعثمان - رضي الله عنهما - فاتفق المسلمون على بيعة عثمان بن عفان خليفة للمسلمين، وهكذا سار ملوك الإسلام في العهد الأموي والعهد العباسي على هذا المنوال العظيم، وهذه البلاد السعودية المباركة سارت على المنهج القويم منذ الدولة الأولى، كان الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - ثم عهد بالأمر إلى ابنه عبد العزيز، ثم عهد إلى ابنه سعود، وهكذا توالت هذه الأمور، والملك عبد العزيز - رحمه الله - لما انتهى من تأسيس هذه المملكة عهد بالملك من بعده إلى ابنه سعود ثم فيصل بن عبد العزيز، وبعد رحيل سعود بن عبد العزيز بايع المسلمون فيصل بن عبد العزيز ملكا لهم، وبعد ذلك عهد فيصل لخالد بن عبد العزيز لولاية العهد، ثم بايع المسلمون خالد بن عبد العزيز وليا لأمرهم، وفهد بن عبد العزيز ولي عهده، ثم بايع المسلمون أيضا عبد الله بن عبد العزيز وسلطان ولي عهده، وهكذا سار المسلمون على هذا المنوال، وخادم الحرمين - وفقه الله وبارك في عمره وعمله - من حرصه على أفراد الأمة وشفقته عليهم ورحمته بهم وإدراكا منه بالأمر المهم رأى أن الأمير نايف بن عبد العزيز هو أولى الناس بهذه المسؤولية، فنحن مطيعون وسامعون جميعا، مطيعون لأنها بيعة شرعية ولا يجوز نكثها ولا التشكك والتلكؤ فيها، بل هي بيعة شرعية واجب على كل مسلم الالتزام بها».

وخاطب الشيخ عبد العزيز الأمير نايف مرحبا له عدة نصائح، وقال: «أوصي نفسي وأوصيك بتقوى الله، فإنها وصية الله للأولين والآخرين (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ)، كن مع الله يكن الله معك، توكل عليه بالتكبير واستعن به والجأ إليه في كل الملمات (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)، سل الله التوفيق والسداد والعون في كل الملمات فإن الله قريب (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) فالجأ إلى ربك في كل أمورك واستعن بربك، أسأل الله أن يوفقك ويسدد خطاك ويهيئ لك البطانة الصالحة تذكرك إذا نسيت وتعينك إذا ذكرت، وأن يرحم سلطان بن عبد العزيز، وليغفر له ويجزيه عن الإسلام وعن المسلمين خير الجزاء، وأن نعرف قدر ومكانة الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي رافق أخاه في رحلته العلاجية الطويلة ورافقه بإخلاص ومحبة ووفاء، وهذه جميلة ينبغي أن نشكره عليها ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، أسأل الله أن يوفق الجميع ويرحم أموات المسلمين ويبقي لهذه الأسرة فضلها ومكانتها، فإن الأمة دعت للأسرة الكريمة بالفضل والعرفان، فقد تعاقبت حكاما على هذه الجزيرة كما يقال ويذكرون، فأرجو الله أن يوفقهم وأن يجعل خلفهم يعقب سلفهم على حسن حال، إنه على كل شيء قدير. وصلى الله وبارك على عبده ورسوله محمد» (صلى الله عليه وسلم).